نموذج تعليمي في رعاية الطلبة الموهوبين

تضطلع **موهبة بدورها الريادي** في التعرف على الطلبة الموهوبين، وتقديم الرعاية لهم. حيث تصمم **برامج متنوعة** للمراحل الدراسية المختلفة تتضمن **أنشطة تعلمية** تتحدى قدرات الطلبة وتلبي احتياجاتهم المختلفة واهتماماتهم المتنوعة.

وتسهم في إثارة **فضولهم العلمي** وتنمية قدراتهم في البحث والاكتشاف وإيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات وفي مزيد من الإنجازات الفريدة.

سنتناول في هذه المقالة **نموذج تعليمي** في رعاية الطلبة الموهوبين

(نموذج دبرا) على شكل معادلة مكونة من عدة عوامل،

سيتم توضيح كل عامل ثم بيان كيفية تأثيرها على انجازات الطلبة الموهوبين

العامل الأول:
الإمكانات أو القدرات

يتصف الطلبة الموهوبون بسمات عدة مثل:

- سرعة الفهم والاستيعاب والتعلم السريع.
- المثابرة والمرونة
- الربط بين الخبرات السابقة واللاحقة
- القدرة على الإستنتاج والتعليل والتعميم ومعالجة المعلومات والتركيز
- حل المشكلات باساليب إبداعية
- التفكير المنطقي
- لديهم فضولا علميا عاليا

وهذه الصفات يتم عادة تحديدها من خلال مجموعة من المقاييس المقننة في القدرات والتحصيل وبعض الأدوات غير المقننة كترشيح المعلمين وأولياء الأمور وملف الإنجاز.

العامل الثاني:
الفرص الدعم

يقصد **بالفرص** الأنشطة والمهام المقدمة في البرامج المتنوعة التي يتعرض لها الطلبة عند التحاقهم بها.

فهم **يحتاجون إلى أنشطة تعليمية ومهام أكثر عمقًا وتعقيدا تتحدى قدراتهم وتثير فضولهم.**

كلما كانت الأنشطة المقدمة للطلبة الموهوبين تتحدي قدراتهم **فإن عملية التعلم تسير بالإتجاه الصحيح**،ذلك من أجل تعلم أفضل لا بد من:

- تجنب التكرار الممل
- طرح أمثلة ومهام تتناسب وقدرات الطلبة

ويقصد **بالدعم** مستوى تدخل المعلم في أثناء التعلم هل هو محاضرا أم ميسرا لتعلم الطلبة.

العامل الثالث:
الدافعية

تعمل **الدافعية** على تنشيط سلوك الطلبة نحو تحقيق أهداف التعلم. ويلعب اهتمام المعلم بدافعية طلبته نحو التعلم **دورًا هامًا في تحسين تعلمهم**. يوجد نوعان من الدوافع:

1 الداخلية Intrinsic

قوة داخلية تحفز الطلبة على الإنخراط في الأنشطة الأكاديمية لأنهم مهتمون بتعلمها ويستمتعون بعملية التعلم مثل:

- ممارسة الشخص للرياضة
  لانه يستمتع بالشعور بالحيوية والنشاط
- قراءته لكتاب
  لإنه يستمتع برواية القصص فيه

2 الخارجية Extrinsic

قوة تدفع الطلبة للإنخراط في المهام
لاسباب مرتبطة بمكافأة خارجي

لا تعمل على المدى الطويل فمجرد إزالة المكافأة يفقد الطلبة دافعيتهم

تؤدي إلى إنخفاض في فاعلية الدوافع الداخلية. لذا وجب الحرص على اثارة الدوافع الداخلية عندهم لتعزيز تعلمهم.

ويمكن **تحسين مستوى الدافعية** عندهم عبر تقديم ملاحظات عن تقدم تعلمهم، وتحفيزهم على الإنجاز، وربط المعرفة والمفاهيم التي يتم تقديمها بخبراتهم **ليتمكنوا من إدراك أهمية ما تعلموه**. ويجب **تجنب استخدام كلمة صعب** في وصف المهام لأنه قد لا يشجع الطلبة على المتابعة والمشاركة في عملية التعلم.

يأتي الإنجاز أو التحصيل
كنتيجة لتفاعل العوامل الواردة في المعادلة:

الإنجاز أو التحصيل

الإمكانات أوالقدرات

الفرص الدعم

الدافعية

فالقدرات العالية والفرص المقدمة وبدعم قليل من المعلم والدافعية العالية نحو التعلم

تنتج انجازات عالية ومتميزة.